الصين: اتفقنا مع أمريكا على خفض جمركي بقيمة 30 مليار دولار

شنغهاي - (رويترز): قالت الصين أمس إنها اتفقت مع الولايات المتحدة على ترتيب متبادل لخفض الرسوم الجمركية بقيمة 30 مليار دولار، وإطلاق حوار بشأن الذكاء الاصطناعي، في إطار توافق من ثماني نقاط توصل إليه البلدان خلال زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ لواشنطن.

وقالت وزارة الخارجية الصينية إن الجانبين اتفقا أيضا على تشكيل مجلس تجارة وتمديد نتائج محادثات سابقة في كوالالمبور.

كانت الولايات المتحدة والصين قد اتفقتا في وقت سابق على تمديد هدنة تجارية شهرين، كان من المقرر أن تنتهي في 10 نوفمبر. وقال وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت يوم الأربعاء إن ذلك يتيح مزيدا من الوقت للعمل على اتفاق تجاري قد يكون أكثر شمولا.

وشهدت القمة التي استمرت ثلاثة أيام بين شي والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وانتهت الجمعة، استعراضا للدبلوماسية الشخصية أكثر من كونها فرصة لتحقيق انفراجة كبيرة معلنة. وذكرت وكالة شينخوا الصينية الرسمية للأنباء أمس أن شي عاد إلى بكين.

وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي في بيان: «أثرت هذه الزيارة التاريخية العلاقات الصينية الأمريكية البناءة والمستقرة، وحافظت على الاستقرار العام للعلاقات الثنائية، وفتحت فصلا جديدا في العلاقات الصينية الأمريكية، وسيكون لها تأثير بعيد المدى في السلام والتنمية في العالم».

في ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي، قالت الوزارة إن الجانبين اتفقا على إطلاق حوار لمناقشة مخاطر التكنولوجيا وفوائدها، على أن تعقد الجولة المقبلة من المناقشات في نوفمبر تشرين الثاني، وإنشاء قناة اتصال للحوادث المرتبطة بالذكاء الاصطناعي.

وقالت الوزارة أيضا في بيان منفصل إن بكين تقدر استخدام واشنطن لمصطلح «الذكاء الفائق» بدلا من «الذكاء الاصطناعي». وأضافت أنه مع استمرار تقدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ينبغي للجانبين تكثيف التبادلات والعمل على التوصل إلى توافق في الآراء بما يتماشى مع التطورات الجديدة.

واتفقا أيضا على تبادل الدعم في استضافة اجتماع قادة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (أبك) وقمة مجموعة العشرين، مع تخطيط الزعيمين لحضور الفعاليات التي يستضيفها الطرف الآخر.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية، قالت الوزارة إن الزعيمين اتفقا على أنه ينبغي لإيران الوفاء بالتزامها بعدم تطوير أسلحة نووية، وألا تفرض أي دولة أو كيان رسوما على عبور الممرات المائية الدولية.

ولم ترد السفارة الأمريكية في بكين بعد على طلب من رويترز للتعليق.

11 قتيلا بهجوم انتحاري على نقطة تفتيش في شمال باكستان

خيبر بختنخوا (باكستان) - (أ ف ب): قُتل 11 شخصا على الأقل وأصيب 18 آخرين في هجوم بمركبة مفخخة على نقطة تفتيش في شمال باكستان، وفق ما أفادت الشرطة وفرق الإنقاذ السبت.

وقال مسؤول الشرطة في مدينة ديرة إسماعيل خان، سيف الله خان، لوكالة فرانس برس إن الهجوم على حاجز التفتيش الذي تديره عناصر من الشرطة والجيش والجمارك بشكل مشترك، وقع قرابة «فترة الظهيرة».

وأضاف: «اقتحم رجل يشتبه في أنه انتحاري نقطة التفتيش بمركبة مفخخة»، مشيرا إلى أن الهجوم أسفر عن «مقتل 11 شخصا».

من جهته، قال بلال فايزي، من إحدى الفرق المشاركة في عمليات الإنقاذ، لفرانس برس إنه تم انتشال 11 جثة، مؤكدا إصابة 18 آخرين. ولم تعلن أي جهة حتى الآن مسؤوليتها عن الهجوم.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، قُتل 31 شخصا على الأقل، بينهم 16 شرطيا في هجوم مسلح وعملية تفجير انتحارية على مقر عام للشرطة في مدينة كوهات الواقعة ضمن ولاية خيبر بختونخوا، والتي يبلغ عدد سكانها 220 ألف نسمة.

وتحمّل باكستان جماعات متطرفة تقول إنها متمركزة في أفغانستان مسؤولية تصاعد الهجمات في خيبر بختونخوا وولاية بلوشستان الحدودية الجنوبية، فيما تنفي حكومة طالبان أي تورط أفغاني.

وفجّرت هذه الاتهامات خلافا حادا وصدامات مسلّحة بين البلدين الجارين، ونفّذت باكستان ضربات جوية دامية قالت إنها استهدفت مسلّحين على الأراضي الأفغانية.

○ البابا ليو يحيي الحشود قبل القداس المهيب في باريس. (رويترز)

البابا ليو في لورد بعد قداس مهيب في باريس

لورد، فرنسا - (أ ف ب): بدأ البابا ليو الرابع عشر مرحلة جديدة من رحلته إلى فرنسا مع وصوله مساء أمس السبت إلى مدينة لورد، بعدما شاركه نحو 800 ألف شخص في باريس قداسا حاشدا أقيم في ساحة الكونكورد. ويزور البابا مدينة لورد في منطقة هوت بيرينيه لمناقشة قضية الاعتداءات الجنسية داخل الكنيسة. وسيترأس صلاة مسائية في مغارة ماسابيبل، في قلب المزار المريمي.

ودُقّت أجراس المزار لدى هبوط طائرة البابا، حيث استقبله على أرض المطار مجموعة من الأطفال يحملون لافتة كُتب عليها «أهلا بالبابا ليو»، بالإضافة إلى مؤمنين، بعضهم من ذوي الاحتياجات الخاصة. ثم توجه البابا إلى المزار، حيث احتشد كثر على جانبي الطريق لرؤيته، بعد الحشود التي واكبت زيارته باريس يومين. وكان الفاتيكان قدر بـ800 ألف شخص عدد المشاركين في القداس المهيب الذي احتفل به الحبر الأعظم صباحا في ساحة الكونكورد في قلب باريس.

ويمكن مقارنة هذه الأرقام بـ260 ألف مصلّ جمعهم البابا بنديكتوس السادس عشر عام 2008 في مجمع ليزانفاليد، مكان آخر قداس بابوي في باريس، وبملايين الأشخاص الذين حضروا قداس «يوم الشباب العالمي» الذي احتفل به البابا يوحنا بولس الثاني في لونشان عام 1997. ووصل ليو الرابع عشر السبت مرتديا ملابس طقسية صُممت خصيصاً لهذه المناسبة، على أنغام الأرغن والآلات النحاسية. وعبر مبتسما في سيارته «بابا موبيلي» جادة الشانزليزيه، مُباركا العديد من الأطفال على طول الطريق وموجها التحية الى جموع المؤمنين، الذين وصل كثر منهم قبل ساعات من موعد بدء القداس.

وأكد رأس الكنيسة الكاثوليكية في عظته «العطش إلى المعنى والحقيقة والرضا الذي يسكن قلب كل إنسان» في مواجهة إغراء الاكتفاء بـ«الممتلكات المادية، وإشباع الرغبات الآنية، والتعلق بالأصنام التافهة». وتابع الحشد باهتمام خدمة القداس وشارك في الترانيم. وأوردت أبرشية باريس أن العديد من السياسيين حضروا القداس بينهم المرشحون للرئاسة إدوارد فيليب، وغابرييل أتال، وماريون لوبن التي رافقها رئيس حزبها التجمع الوطني جوردان باردييلا، بالإضافة إلى رئيس الوزراء سيباستيان لوكورنو، والرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي، ورئيسي مجلسي البرلمان، يائيل براون بيفيت وجيرار لارشيه.

وغاب الرئيس إيمانويل ماكرون الذي استقبل البابا ليو الجمعة لدى وصوله إلى المطار ثم في قصر الإليزيه، ومثلته زوجته بريجيت. وتواكب هذه الزيارة البابوية الأولى منذ زيارة بنديكتوس السادس عشر عام 2008، والتي تنتهي الإثنين في ميتز، تدابير أمنية بالغة الشدة وتشهد تعبئة 17 ألف متطوع و15 ألف عنصر من الشرطة والدرك و2500 صحفي معتمدين، وخصصت لها ميزانية هائلة قدرها 27 مليون يورو.

وبدأ ليو الرابع عشر، وهو نفسه ابن مهاجرين، يومه الثاني في فرنسا بزيارة «دار باخيتا» وهي جمعية أبرشية لاستقبال المهاجرين أسسها البابا فرنسيس عام 2017 وتحمل اسم القديسة جوزفين باخيتا، وهي راهبة سودانية عانت من العبودية في صغرها قبل أن تتحرر وتصبح رمزا عالميا لمكافحة الاتجار بالبشر. وشدد البابا خلال لقائه مع عدد من المغتربين والمهاجرين المسلمين والمسيحيين من جنسيات مختلفة، على أهمية «الالتقاء والعيش معا بكرامة وسلام».

وقال إن «تاريخ الكنيسة والبشرية... لم يكتبه الذين يعطون الانطباع بالانتصار من خلال فرض أنفسهم واحتلال المساحة، بل الذين يفسحون المجال لغيرهم ويوجدون آليات سلام ويبعثون الثقة ويشجعون الحياة». ودعا إلى «الإقرار بدور النساء الجوهري في بناء حضارة تقوم على المحبة».

آلاف يتظاهرون في مدريد احتجاجا على أزمة سبتة ويطالبون بانتخابات مبكرة

مدريد - (أ ف ب): تظاهر آلاف الأشخاص في مدريد أمس السبت احتجاجا على ما وصفوه بإخفاق الحكومة الإسبانية في التعامل مع التدفق الهائل للمهاجرين من المغرب إلى جيب سبتة في يوليو، مطالبين بإجراء انتخابات عامة مبكرة. وخلال مسيرة في وسط العاصمة الإسبانية، هتف المتظاهرون وهم يلوحون بأعلام بلدهم «سبتة ليست للبيع، يجب الدفاع عن سبتة».

ولا تزال الأجواء مشحونة منذ دخول أكثر من 70 ألف مهاجر في 30 و31 يوليو إلى سبتة. ورغم أنّ معظم المهاجرين عادوا بعد ساعات من وصولهم إلى الجيب الإسباني، فإن الآلاف لا يزالون موجودين في الجيب منذ أسابيع، ما أدى إلى استنزاف موارد المدينة الصغيرة وتسبب في أزمة سياسية لرئيس الوزراء الاشتراكي بيدرو سانشيز. وتعد منصة «المجتمع المدني الإسباني» اليمينية الجهة المنظمة للتظاهرة الأخيرة، والتي حظيت بدعم حزب الشعب (يمين محافظ) وحزب فوكس (يمين متطرف).

وقدر ممثل الحكومة المركزية في منطقة مدريد عدد المشاركين بنحو 20 ألفا، فيما قال المنظمون إن 180 ألف شخص شاركوا في التظاهرة. ودعا بيان نشرته المنصة إلى إجراء انتخابات عامة مبكرة بحلول 15 نوفمبر، وإعادة جميع المهاجرين الذين دخلوا سبتة إلى المغرب، ومحاكمة سانشيز بتهمة ارتكاب «خيانة».

○ جانب من التظاهرة الحاشدة في مدريد. (رويترز)

وقال المتحدث باسم حزب الشعب ميغيل تيلادو للصحفيين خلال التظاهرة «هناك إهمال واضح»، مضيفا أن «غالبية الإسبان يريدون إجراء الانتخابات فورا»، علما أن الموعد المقرر للانتخابات العامة المقبلة في إسبانيا هو في أغسطس 2027.

وتعتزم الحكومة إقرار مرسوم خلال اجتماع لمجلس الوزراء الثلاثاء يقضي بتسريع إعادة المهاجرين من سبتة إلى المغرب، وفق ما أفادت صحيفة «إل بايس» اليومية السبت. وتعقيبا على ذلك، قال زعيم حزب فوكس سانتياغو أباسكال: «لا يمكن لأحد أن يثق بقدرة هذه الحكومة على اتخاذ أي خطوة». وردا على سؤال حول التقرير، قال أباسكال للصحفيين خلال مشاركته في التظاهرة: «هذه الحكومة عجزت عن فعل أي شيء طوال هذه الفترة».

رئيسة فنزويلا المؤقتة تغادر واشنطن من دون اتفاقات أو موعد للانتخابات

نيويورك - (رويترز): جاءت الرئيسة الفنزويلية المؤقتة ديلسي رودريجيز إلى نيويورك الأسبوع الماضي لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، حاملة معها مساعي إبرام صفقات في مجالات الديون والطاقة والتعدين، في محاولة لإظهار أن البلاد، التي كانت خاضعة لعقوبات، أصبحت منفتحة مجددا على الأعمال بعد أن أطاحت القوات الأمريكية بسلفها في يناير. وتعهدت في خطابها أمام الأمم المتحدة بأن العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بأمريكا الجنوبية سيجري انتخابات في إطار انتقال نحو «ديمقراطية كاملة». وغادرت نيويورك بصور تجمعها بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لكنها لم تحصل على أي اتفاقات ملموسة.

وكانت تلك أول زيارة لها للولايات المتحدة منذ أن اعتقلت القوات الأمريكية الرئيس آنذاك نيكولاس مادورو في مداهمة نفذت في يناير. وقال محللون: إن الزيارة أظهرت النفوذ الكبير لواشنطن على إدارتها وكشفت حاجة فنزويلا إلى تحالفات جديدة تتماشى مع تطلعات ترامب. وقال المحلل المقيم في واشنطن أنطونيو دي لا كروز «حظيت رودريجيز بأسبوع من الظهور المكثف. لكن عندما نعد قائمة بالنتائج الملموسة، تبدو الحصيلة متواضعة. أين التمويلات أو حزمة إعادة الإعمار أو الصفقات التجارية؟ لم تتحقق على النطاق الذي كان سيسمح بتصوير نيويورك على أنها العودة المالية الكبرى لفنزويلا».

وقال ترامب في خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة يوم الثلاثاء بينما كانت رودريجيز تستمع: «الغنائم من نصيب المنتصر»، مذكرا إياها بأن الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام «قوتها العسكرية التي لا تضاهى». ولم يأت ترامب على ذكر رودريجيز بالاسم في خطابه، كما لم ينشر أي بيان عن اللقاء المقتضب الذي جمعهما على هامش الاجتماعات. وفي الوقت نفسه، نأى قادة يساريون من دول أخرى كانوا يدعمون مادورو بأنفسهم عنها، بينما تظاهر فنزويليون مقيمون في الولايات المتحدة خارج مقر الأمم المتحدة حاملين لافتات تظهر رودريجيز مرتدية زيا برتقالي اللون يشبه ملابس السجون.

○ الرئيسة الفنزويلية المؤقتة ديلسي رودريجيز أثناء إلقاء كلمتها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. (رويترز)

وقال دي لا كروز: إن ترامب أظهر أن واشنطن هي من تشكل المشهد الفنزويلي الجديد، بينما أثبتت رودريجيز أنها الطرف الرئيسي الذي يمكن التفاوض معه. وأضاف: «لكنها تتحمل الآن تبعة إضافية، إذ سيتعين عليها أن تشرح متى سيصوت الفنزويليون فعليا». وخلال الأشهر التسعة الماضية، تجنبت رودريجيز إعطاء أي مؤشرات بشأن الانتخابات، بينما حرص مسؤولون أمريكيون على خفض سقف التوقعات بالقول: إن تنظيمها سيستغرق وقتا. ويقول محللون وأحزاب المعارضة الفنزويلية الآن: إن الوقت بدأ ينفد لتحديد موعد لها، في حين يقدر خبراء أن الأمر سيتطلب ما لا يقل عن 12 شهرا لتعيين سلطات موثوق بها وتنظيم عملية التصويت.

ولم يرد البيت الأبيض ووزارتا الإعلام والخارجية في فنزويلا على طلبات للتعليق بشأن احتمال إجراء انتخابات وتفاصيل المحادثات الثنائية. وكان من المتوقع أن تسفر المحادثات مع مسؤولين أمريكيين ومؤسسات إقراض متعددة الأطراف وحكومات حليفة وشركات في قطاعي الطاقة والتعدين عن توقيع اتفاقات، ولو كانت أولية، بحسب ما ذكرته مصادر قبل زيارة الوفد الفنزويلي. لكن حتى يوم أمس السبت، لم يعلن عن أي اتفاق.

وقال رئيس بنك التنمية للبلدان الأمريكية: إن المؤسسة متعددة الأطراف تعمل على تأمين الموافقة على قرض مرحلي بقيمة 2.5 مليار دولار لفنزويلا. لكن رويترز أفادت يوم الثلاثاء بأن بعض أعضاء مجلس إدارة البنك يعارضون منح هذا القرض. وفي أروقة الأمم المتحدة، بدا أن الوفد الفنزويلي يعمل إلى حد كبير بمفرده. فقد غادر الوفد الكوبي، الذي كان يوما أقرب حليف لفنزويلا، القاعة عندما تطرق ترامب في خطابه إلى كوبا، بينما بقيت رودريجيز في مقعدها حين وصف مادورو بأنه «ديكتاتور خارج على القانون». وقالت مصادر: إن مسؤولين من كراكاس وهافانا تجنبوا بعضهم بعضا.

16 قتيلا على الأقل في ضربات روسية وأوكرانية متبادلة

كييف - (أ ف ب): أسفرت ضربات روسية وأوكرانية متبادلة عن مقتل 16 شخصا على الأقل في البلدين، وفق ما أفادت السلطات المحلية أمس السبت، مع تكثيف موسكو وكييف ضرباتهما في الاشهر الاخيرة. وأكد الرئيس الاوكراني فولوديمير زيلينسكي مقتل شخصين في مدينة زابوريجيا بجنوب البلاد. وافادت السلطات في سومي بمقتل شخصين آخرين في المدينة الواقعة في الشمال الشرقي على الحدود مع روسيا، وذلك في ضربة جوية اسفرت ايضا عن ستة جرحى بينهم طفلة.

وقال المسؤول الإقليمي أولكسندر غانجا: إن غارة جوية روسية في منطقة دنيبروبيتروفسك (وسط شرق) أسفرت عن مقتل فتاة تبلغ 17 عاما وامرأة تبلغ 59 عاما، وإصابة شخصين آخرين، أحدهما طفل يبلغ ست سنوات. وفي كييف، خلفت ضربة بمسيرة على مبنى سكني خمسة جرحى، غداة قصف استهدف العاصمة وأسفر عن مقتل سبعة اشخاص.

وفي منطقة بيلغورود الروسية المتاخمة لأوكرانيا، قُتل شخص في غارة جوية أوكرانية بمسيرة استهدفت منشأة تجارية، بينما قضى ثلاثة آخرون في غارات جوية أوكرانية منفصلة على الجزء الذي تحتله روسيا من منطقة زابوروجيا، بحسب ما أفاد يفغيني باليتسكي، المسؤول المحلي المعين من موسكو أمس السبت.

وفي منطقة خيرسون (جنوب) التي تسيطر عليها موسكو، أسفرت ضربة بمسيرة اوكرانية مساء الجمعة عن مقتل شابتين ودمرت مطعما، وفق المسؤول الروسي الاقليمي فلاديمير سالدو. ولفت أيضا إلى مقتل رجل في هجوم بمسيرة اوكرانية على مركبة مساء الجمعة. إلى ذلك، قتل حطام طائرة مسيرة أوكرانية ثلاثة أشخاص وأصاب اثنين آخرين في منطقة كراسنودار جنوب غرب روسيا، وفق السلطات المحلية، التي لفتت الى أن الهجوم تسبب باندلاع حريق في منشأة تجارية، تم احتواؤه لاحقا.

وقال زيلينسكي: إن كييف استهدفت مصفاة نفط في منطقة كراسنودار وموقعا «لإمداد قوات الاحتلال» في منطقة روستوف المجاورة. وقالت أناستاسيا غريغوروفيتش التي تقيم في مبنى بكييف استُهدف بغارات السبت، إنها استيقظت فجرا «لأن نافذة سقطت علينا». وكانت قد فرّت من مسقطها هورليفكا، الخاضعة للاحتلال الروسي في منطقة دونيتسك (شرق)، وباتت تفكر في مغادرة أوكرانيا نهائيا.